



## الطريق

الطريق بمعنى السبيل:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه: ٧٧].

الطريق بمعنى السموات:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ [المؤمنون: ١٧].

الطريق بمعنى الأهواء المختلفة:

قال تعالى: ﴿وَأَنَا مِنَّا الضَّالِّغُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ [الجن: ١١].

الطريق: السبيل الذي يُطرق بالأرجل أي يضرب.

وعنه استعير عن كل مسلك يسلكه الإنسان في فعل محمودًا كان أو مذمومًا. والطرق في الأصل كالضرب إلا أنه أخص لأنه ضرب توقع كطرق الحديد بالمطرقة ويُتوسع فيه توسعهم في الضرب، وعنه استعير طرق الحصى للتكهن. والطارق: السالك للطريق، لكن خص في التعارف بالآتي ليلاً ف قيل: طرق أهله طروقًا، وعبر عن النجم بالطارق لاختصاص ظهوره بالليل.

قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١].

وجمع الطريق: طرق، وجمع طريقة: طرائق.

قال تعالى: ﴿وَأَنَا مِنَّا الضَّالِّغُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ [الجن: ١١].  
إشارة إلى اختلافهم في درجاتهم، كقوله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾

[آل عمران: ١٦٣].

وأطباق السماء: يقال لها طرائق، ورجل مطروق: فيه لين واسترخاء.

والطريقة: هي الحالة والسيرة حسنة أو سيئة.

## الطعام<sup>(١)</sup>

الطعام بمعنى ذبائح أهل الكتاب:

قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الْطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٥].

الطعام بمعنى الشراب:

قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا﴾ [المائدة: ٩٣].

الطعام بمعنى السمك:

قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمَّتْ حُرْمَتُهُ﴾ [المائدة: ٩٦].

الطعام بمعنى الطعام الذي يأكله الناس:

قال تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: ٨].

الطعم: تناول الغذاء ويسمى ما يتناول منه طعم وطعام، وقد يستعمل طعمت في الشراب؛ كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

وقال بعضهم: إنما قال ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ﴾ تنبيهاً أنه محظور أن يتناول إلا غرفة مع طعام كما أنه محظور عليه أن يشربه إلا غرفة فإن الماء قد يطعم إذا كان مع شيء يمزج، ولو قال ومن لم يشربه لكان يقتضى أن يجوز تناوله إذا كان في طعام، فلما قال: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ﴾ بين أنه لا يجوز تناوله على كل حال إلا قدر المستثنى وهو الغرفة باليد.

(١) اللسان، لابن منظور (٣٦٣/١٢).

## كلمات قرآنية بمعان مختلفة

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي زَمْرٍ : « إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامٌ طُعِمَ ، وَشِفَاءٌ سُقِمَ » (١) .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا اسْتَطَعَمَكُمُ الْإِمَامُ ؛ فَأَطِعْمُوهُ » (٢) ، أي إذا استخلفكم عند الارتياح فلقنوه .

ورجل طاعم : حسن الحال .

ومطعم : مرزوق .

ومطعام : كثير الاطعام .

ومطعم : كثير الطعم .

والطعمة : ما يطعم .



(١) الطبراني (٩٨/١١) .

(٢) البيهقي (٢١٣/٣) .

## الطغيان<sup>(١)</sup>

الطغيان بمعنى العصيان :

قال تعالى : ﴿ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ [طه : ٢٤].

الطغيان بمعنى الضلال :

قال تعالى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾ [ق : ٢٧].

الطغيان بمعنى الارتفاع والكثرة :

قال تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْبَارِيَةِ ﴾ [الحاقة : ١١].

الطغيان : تجاوز الحد في العصيان :

قال تعالى : ﴿ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ [طه : ٨١].

الطغوى : الاسم منه .

قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَنِهَا ﴾ [الشمس : ١١].

تنبهوا أنهم لم يصدقوا إذا خوفوا بعقوبة طغيانهم ، وقوله تعالى : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴾ [النجم : ٥٢].

تنبهوا أن الطغيان لا يخلص الإنسان ، فقد كان قوم نوح أظغى منهم فأهلكوا فاستعير الطغيان فيه لتجاوز الماء الحد ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ [الحاقة : ٥].

فإشارة إلى الطوفان المعبر عنه بقوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْبَارِيَةِ ﴾

[الحاقة : ١١].



والطاغوت عبارة عن كل متعبد وكل معبود من دون الله .

قال تعالى: ﴿لَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ [النساء: ٦٠] .

فعبارة عن كل متعبد ، ولما تقدم سمي الساحر والكاهن والمارد من الجن والصارف عن طريق الخير طاغوتاً .

والطاغية : صحيحة عذاب في هلاك ثمود ، وكل شيء جاوز القدر وعلا فقد طغى .



## الطهور

الطهور بمعنى الطهور من الحيض:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ۖ﴾ [النساء: ٥٧] (١).

الطهور بمعنى الاغتسال:

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۗ﴾ [المائدة: ٦].

الطهور بمعنى الطهور من جميع الأحداث والأقذار:

قال تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ [الأنفال: ١١].

الطهور بمعنى الطهور من الذنوب والأقذار:

قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٣].

الطهور بمعنى الاستنجاء بالماء:

قال تعالى: ﴿لَا نَقْمُ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحْشَرُونَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى اللَّهِ يُحِبُّ الْمَطْهَرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨] (٢).

الطهور بمعنى الحلال:

قال تعالى: ﴿قَالَ يَقُومِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي

(١) تفسير الطبري (١/٣٩٥).

(٢) تفسير القرطبي (٨/٢٥٩).



﴿كلمات قرآنية بمعان مختلفة﴾

ضَيَّفِي<sup>ط</sup> أَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿[هود: ٧٨].

الطهور بمعنى الطهور من الشرك:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا  
وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿[الحج: ٢٦].

الطهور بمعنى الطهور من الفاحشة والإثم:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ  
تَطْهِيرًا ﴿[الأحزاب: ٣٣].

الطهور بمعنى الطهور من الريبة:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ  
لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴿[الأحزاب: ٨٣].

الطهارة: ضربان: طهارة جسم، وطهارة نفس، ومحمل عليهما عامة الآيات.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطْفِرُوا ﴿[المائدة: ٦].

أي استعملوا الماء أو ما يقوم مقامه .

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴿[البقرة: ٢٢٢].

دال باللفظين على أنه لا يجوز وطؤهن إلا بعد الطهارة والتطهير ويؤكد ذلك قراءة من قرأ: ( حَتَّى يَطْهَرْنَ ) أي يفعلن الطهارة التي هي الغسل .

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿[البقرة: ٢٢٢].

أي التاركين للذنوب والعاملين للصالح .

قال تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿[الواقعة: ٧٩].

أي أنه لا يبلغ حقائق معرفته إلا من طهر نفسه وتنقى من درن الفساد .

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ﴾ [الأعراف: ٨٢].

فإنهم قالوا ذلك على سبيل التهكم حيث قال لهم: ﴿قَالَ يَنْظَهُرُونَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَّرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ [هود: ٧٨].

قال تعالى: ﴿وَأَتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥]، أي مطهرات من درن الدنيا وأنجاسها.

وقيل: من الأخلاق السيئة بدلالة قوله تعالى ﴿عُرْيَا أترَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧].

قال تعالى: ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ آبَائِهِمْ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥].

فحث على تطهير الكعبة من نجاسة الأوثان.

وقال بعضهم في ذلك: حث على تطهير القلب لدخول السكينة فيه المذكورة في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤].

### والطاهر: ضربان: (١)

- ١- ضرب لا يتعداه الطهارة: كطهارة الثوب فإنه طاهر غير مُطهر به.
- ٢- ضرب يتعداه فيجعل غيره طاهرًا به، فوصف الله تعالى الماء بأنه طهورٌ تنبيهاً على هذا المعنى.

والطهر: زوال القذر والدنس.

والطهر: المعنوي الإسلامي: يكون نقيض النجاسة ويتم بالغسل والوضوء ونحوهما. قال ثعلب: الطهور: الطاهر في نفسه المطهر لغيره، ويقال: فلان طاهر الثياب، إذا كان نقيًا من الدنس والوسخ (٢).

(١) اللسان، لابن منظور (٤/٥٠٤).

(٢) نزهة الأعين النواظر، لابن الجوزي (١٩٣).

## الطواف

الطواف بمعنى الطواف حول الكعبة:

قال تعالى: ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ آبَائِهِمْ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهَّرْنَا بَيْتَكَ لِلطَّائِفِينَ وَالْمُكَافِرِينَ وَالرُّكَّعَ السُّجُودَ﴾ [البقرة: ١٢٥].

الطواف بمعنى السعي:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَصْفَاءَ وَالْمُرُوءَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

الطائف بمعنى الوسوسة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].<sup>(١)</sup>

الطائفة بمعنى الجماعة:

قال تعالى: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩].

الطواف بمعنى نزول العذاب:

قال تعالى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِبُونَ﴾ [القلم: ١٩].

الطواف بمعنى الخدمة:

قال تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا﴾ [الإنسان: ١٩].  
الطواف: المشي حول الشيء ومنه الطائف لمن يدور حول البيوت حافظاً .  
يقال: طاف به يطوف، ومنه استعير الطائف من الجنِّ والخيال والحادثة وغيرها<sup>(٢)</sup>.

(١) تفسير الطبري (٧/ ٢٤٩)، ومفردات الراغب، للأصفهاني (٣١١).

(٢) نزهة الأعين النواظر، لابن الجوزي (١٩٦).

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

وهو الذي يدور على الإنسان من الشيطان يريد اقتناصه .

والطوافون في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النور: ٥٨].

عبارة عن الخدم الذي يخدمك برفق وعناية ، وعلى هذا الوجه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْهَرَّةِ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجْسٍ؛ إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ» (١).

والطائفة من الناس: الجماعة منهم ، ومن الشيء القطعة ، وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

قال بعضهم : قد يقع ذلك على واحد فصاعداً .

والطوفان : كل حادثة تحيط بالإنسان ، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَاءَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣] (٢).

وصار متعارفاً في الماء المتناهي في الكثرة لأجل أن الحادثة التي نالت قوم نوح كانت ماءً .

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٤].



(١) أخرجه الترمذي (٩٢) .

(٢) اللسان ، لابن منظور (٢٢٥/٩) .



## الطيبات

الطيبات بمعنى الحلال من الطعام واللباس :

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [المائدة: ٨٧] <sup>(١)</sup> .

الطيبات بمعنى المن والسلوى خاصة :

قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوىَ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٦٠] <sup>(٢)</sup> .

الطيبات بمعنى الشحوم واللحوم :

قال تعالى : ﴿ يَا مَرْهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَهُم عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ ﴾ [الأعراف: ١٥٧] .

الطيبات بمعنى الحلال من الغنيمة يوم بدر :

قال تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلْالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٦٩] .

الطيبات بمعنى الرزق من الطيب بعينه :

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٠] <sup>(٣)</sup> .

الطيبات بمعنى الحسن من الكلام :

قال تعالى : ﴿ وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [النور: ٢٦] .

(١) تفسير القرطبي (٦/ ٢٦٠) ، وتفسير الطبري (١٠/ ٥١٧) .

(٢) تفسير القرطبي (١/ ٤٠٦) .

(٣) تفسير القرطبي (١٠/ ٥٩٥) .

## سلسلة العلوم القرآنية

الطَّيِّبُ: ما تستلذه الحواس، وما تستلذه النفس، والطَّعامُ الطَّيِّبُ في الشَّرع: ما كان متناولاً من حيث ما يجوز، ومن المكان الذي يجوز. فإنه متى كان كذلك كان طَيِّباً عاجلاً وآجلاً لا يستوخم، وإلا فإنه - وإن كان طَيِّباً عاجلاً - لم يَطْبُ آجلاً<sup>(١)</sup>.

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢].

والطيب من الإنسان من تعرَّى من نجاسة الجهل والفسق وقبائح الأعمال وتحلَّى بالعلم والإيمان ومحاسن الأعمال وإياهم قصد بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ نُوَقِّعُهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ [النحل: ٣٢].

قال تعالى: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦]<sup>(٢)</sup>.

تنبيه على أن الأعمال الطيبة تكون من الطيبين، فالمتؤمن أطيب من عمله، والكافر أخبث من عمله.

قال تعالى: ﴿وَأَتُوا آلَيْنَهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢].

ويسمى الاستنجااء استطابة، لما فيه من التطيب والتطهر.

وطعام مطيبة للنفس إذا طابت به النفس.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجْرُ﴾

[الرعد: ٢٩].

قيل: هو اسم شجرة في الجنة، وقيل: بل إشارة إلى كل مستطاب في الجنة من بقاء بلا فناء، وعز بلا زوال، وغنى بلا فقر.

والأطيبان: الأكل والنكاح.

(١) نزهة الأعين النواظر، لابن الجوزي (١٩٢).

(٢) اللسان، لابن منظور (٥٦٣/١).



## الطير

الطير بمعنى الطاووس والديك والحمام والغراب:

قال تعالى: ﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّ لَيُظْمِنَنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ [البقرة: ٢٦٠] <sup>(١)</sup>.

الطير بمعنى الخفاش:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَيْدِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَيْدِيٍّ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَامَ وَالْأَبْرَصَ بِأَيْدِيٍّ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِأَيْدِيٍّ ﴾ [المائدة: ١١٠].

الطائر بمعنى الطائر بعينه:

قال تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٨].

الطائر بمعنى الشدة والرخاء:

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣١].

الطائر بمعنى الكتاب:

قال تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۗ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ [الإسراء: ١١٣] <sup>(٢)</sup>. ﴿ طَائِرُهُ ﴾ عمله: وهو كتاب عمله وقدره.

الطير بمعنى الهدهد:

قال تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ [النمل: ٣٠] <sup>(٣)</sup>.

(١) تفسير الوسيط للواحدى (١/٣٧٣)، وتفسير القرطبي (٣/٣٠٠).

(٢) تفسير القرطبي (١٠/٢٢٩)، والكشاف للزمخشري (١/٤٤٩).

(٣) تفسير القرطبي (١٣/١٧٧)، ومفردات الراغب الأصفهاني (٣٠٩).

الطائر : كل ذي جناح يسبح في الهواء ، يقال : طار يطير طيراناً ، وجمع الطائر : طير .

وأطير أصله التفاؤل بالطير، ثم يستعمل في كل ما يتفائل به ويتشائم .

قال تعالى : ﴿ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُنَا بِكُمْ لَيْنَ لَمْ تَنْتَهُوا لِرَجْمِكُمْ ﴾ [يس : ١٨] .

ولذلك قيل : لا طير إلا طيرك .

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ تَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبُكُمْ سَيِّئَةٌ يَطِيرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَلَّا إِنَّمَا طِيرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف : ١٣١] .

أي : يتشائموا به .

واستطار الشر : انتشر .

قال تعالى : ﴿ يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ [الإنسان : ٧] .

